

The Effect of the Internet on the Social Relations of the Family

Elham A. M. Ali

Department of Rural Family Development - Faculty of Home Economics - Al-Azhar University



تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية إلهام عبده محمد علي

قسم تنمية الأسرة الريفية - كلية الاقتصاد المنزلي - جامعة الأزهر

المخلص

استهدفت الدراسة التعرف على تأثير الإنترنت على العلاقة الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده الثلاثة (تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الإبناء، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب) ، وتحديد العلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده الثلاثة ، والتعرف على العلاقات الارتباطية والانحدارية المتعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة ومجتمعها وبين تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية. وتم أخذ عينة عشوائية منتظمة من الأسر المقيمة في قرية نواح مركز طنطا بمحافظة الغربية ، وبلغ حجم العينة ٢١٥ أسرة ، وجمعت البيانات من ربات الاسر بالعينة بالمقابلة الشخصية ، وقد استخدمت العديد من الأساليب الإحصائية في وصف وتحليل البيانات ومنها المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الفا والارتباط البسيط واختبارات واختيار ف والانحدار الخطي المتعدد. ويمكن ايجاز نتائج الدراسة فيما يلي تأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب في الأسر الريفية بالعينة يؤثر بدرجة أكبر من تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج والإبناء ، كما ان الأسر الريفية بالعينة أكثر تجانسا في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب ، بينما تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج ومع الإبناء فانهما أكثر تباينا . ان كلا من سن المبحوثة ، ومدة الزواج ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، ومدة استخدام الإنترنت في اليوم يرتبط ارتباطا بسيطاً بتأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده الثلاثة ، وفي حين ان متغير عدد الإبناء يرتبط ارتباطا عكسيا بتأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية بابعاده الثلاثة . وجود فروق معنوية بين المبحوثات في تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده الثلاثة عند تصنيفهن على أساس الحالة العملية لصالح اللاتي يعملن . وجود فروق معنوية بين المبحوثات في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الإبناء عند تصنيفهن على أساس نوع الاسرة البسيطة وجود فروق معنوية بين المبحوثات في تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده الثلاثة عند تصنيفهن على أساس مهنة الزوج لصالح الموظفين . توجد علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة ومجتمعها وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج ، وان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٦٥.٩% من التباين في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج ، واتضح أن عدد سنوات تعليم المبحوثة ، ومدة استخدام الإنترنت في اليوم ، وسن المبحوثة يسهم كل منهم اسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج ، ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٦٢.٢% من التباين في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الإبناء توجد علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة ومجتمعها وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الإبناء ، وان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٤٧.٢% من التباين في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الإبناء، واتضح أن مدة الزواج ، ومدة استخدام الإنترنت في اليوم ، وعدد الإبناء يسهم كل منهم اسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الإبناء ، ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٤٤.٢% من التباين في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الإبناء توجد علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة ومجتمعها وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب ، وان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر ٦٢.٩% من التباين في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب، واتضح أن مدة استخدام الإنترنت في اليوم ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، وسن المبحوثة يسهم كل منهم اسهاما معنويا فريدا في تفسير التباين في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب، ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٥٥.٩% من التباين في تأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب.

المقدمة والمشكلة البحثية

وقد أحدث هذا الغزو التكنولوجي تحولات عميقة داخل الأسرة تتجلى أبرز مظاهره في قضاء أفرادها ساعات طويلة أمام شبكة الإنترنت ومواقعها التي لا تعد، وخدماتها التي لا تحصى، ففتقر الدفء العائلي، وأصبح التواصل بين أفرادها يقتصر على الجمل القصيرة التي تقتضيها الضرورة، فبدلا أن يتحاور الأبناء مع الآباء، والأزواج مع الزوجات حول رغباتهم ومشكلاتهم الدراسية أو العاطفية يفصلون التوجه إلى الإنترنت، وكان البحث عن الحلول لمشاكلهم في العالم الافتراضي أفضل من العالم الواقعي، (خالد، ٢٠٠٨، ص، ص: ٥ - ٦).

يشهد العالم المعاصر مجموعة من التغيرات المتسارعة في مجال الاتصال وتقنية المعلومات، مما جعل العالم قرية كونية تنتقل فيها المعلومات إلى جميع أنحاء الكرة الأرضية في أجزاء من الثانية، ولا شك أن هذه التغيرات لها تأثيرها المباشر على الأفراد والمؤسسات المكونة للمجتمعات، ما دفع المجتمعات بقبول هذه المستحدثات والتكيف معها لتحقيق الاستفادة مما تقدمه من مزايا في جميع المجالات، (حنان الشهري، ٢٠١٢، ص: ٢).

وفي هذا الصدد تشكل شبكات التواصل الإلكترونية موضوعا تصطبغ فيه أطروحتان مختلفتان الأطروحة الأولى ترى في هذه المواقع فرصة للبشرية لتبادل الاتصال والمعرفة والقضاء على عوائق الزمان والمكان فتزيد في تقارب الناس وترفع من درجة تفاعلهم وتنشئ علاقات اجتماعية جديدة، كما أنها تختزل قدرا هائلا من الإجراءات في التعاملات والمبادلات التجارية والاقتصادية ، بينما تنظر الأطروحة الثانية لهذه الشبكات نظرة كارثية إذ ترى أنها تشكل مصدر الخطر الحقيقي على العلاقات الاجتماعية، وتؤدي إلى ميلاد مجتمع يحمل عوامل القطيعة مع التقاليد الثقافية، كما تؤدي إلى العزلة وتفكك نسيج الحياة الاجتماعية ويرى هؤلاء أن شبكة الإنترنت قد اقتحمت الحياة العائلية بحيث قللت من فرص التفاعل والتواصل داخل الأسرة.

وتعتبر شبكة الإنترنت من أهم وسائط الاتصال الحديثة التي تسيطر على الأفراد والجماعات والشعوب في غالبية أنحاء العالم في عصرنا الحالي، وذلك لما تتميز به من مميزات لا تتوفر في الوسائل الأخرى (الوسائل المكتوبة، والسمعية البصرية) في ظل التنامي المتسارع للتكنولوجيا الحديثة للإعلام والاتصال، وقد نجحت تلك الشبكة في فتح فرص جديدة أمام الأفراد للتفاعل من خلال بناء علاقات اجتماعية افتراضية.

وفي ضوء ما سبق يتبين أن تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة تارة يكون التأثير ايجابيا ، وتارة اخرى يكون سلبيا ، الامر الذي يجعل من الضروري تكرار دراسة كل فترة لمتابعة التغيرات والتطورات حتى يمكن مساندة الأسرة الريفية وتوطيد العلاقات الاجتماعية لها ، ومن هنا انطلقت هذه الدراسة لرصد تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، والمتغيرات المؤثرة عليه .

وقد امتد تأثير هذه التقنية الحديثة ليشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتعليمية في المجتمعات الحديثة ليصل إلى الأسرة والتي تعتبر الوحدة الأساسية في بنية المجتمع، حيث لعبت الأسرة دورا أساسيا في تكوين مدارك الإنسان وثقافته، كما ساهمت في تشكيل منظومة القيم التي يتمسك بها ومقومات السلوك الاجتماعي بما فيها العلاقات الأسرية، أما اليوم فقد انتقل جزء كبير من هذا الدور إلى شبكات الإنترنت التي فتحت مجالاً أمام أنماط التواصل الحديث داخل الأسرة التي تستخدمها لإشباع حاجات تتعلق بالعلاقات الاجتماعية، فهناك من يعتبرها كمصدر من مصادر الموضوعات التي تعمل على تنشيط الحوار بين أفراد الأسرة، وهناك من يستخدمها بقصد التسلية والترفيه وتحقيق الاسترخاء، أو لتقريب المسافات بين أفراد الأسرة المتباعدين، وآخرون يستخدمونها للهروب من الواقع مما يؤدي إلى العزلة، (أحلام بو هلال، ٢٠١٦، ص: ٢).

اهداف البحث

١ - التعرف على تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده المختلفة (تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج - تأثير

المادية والمعنوية للأفراد المتفاعلين، وأيضاً من أهم المرتكزات لتحليل التفاعل الاجتماعي الحيز المجالي أي أن التفاعل يحدث في منطقة جغرافية معلومة الأبعاد، يخضع لها الأفراد في عملية تفاعلهم كما يحدد الحيز المجالي طريقة جلوس الأفراد وتفاعلهم مع بعضهم، والقيم الاجتماعية التي تعتبر احد عناصر الحضارة الإنسانية وتظهر من خلال التفاعل في المواقف وتتسم القيم بالاستمرار والتغيير فيها يأخذ فترة زمنية طويلة وهو ذو تأثير كبير وتؤثر القيم على درجة فاعلية التفاعل الاجتماعي وتوجيهه الوجهة التي تريدها، (العمر، ١٩٩٧، ص ص: ١٧٣ : ١٨٣).

انطلاقاً مما سبق يمكن إسقاط هذه النظرية على موضوع الدراسة كونها تفسر لنا طبيعة العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية والتي تعد تلك العلاقات صورة من صور التفاعل الاجتماعي، وقد تكون هذه العلاقات داخلية سواء بين الزوجين أو بين الآباء والأبناء أو خارجية بين أفراد الأسرة والآخرين، وتتم تلك العلاقات وفقاً لمعايير اجتماعية وثقافية معينة في ضوء استخدام أفراد الأسرة لشبكة الإنترنت، وقد يضيف ذلك الاستخدام تأثيره على تلك العلاقات بصورة مباشرة أو غير مباشرة إيجابية أو سلبية مما يملئ معاني وقيم ورموز جديدة على تلك العلاقات.

٢- مدخل الاستخدامات والإشباع:

قدم هذا المدخل للمرة الأولى في عام ١٩٥٩م، حينما تحدث عالم الاتصال المعروف كاتز عن ضرورة تغيير الخط الذي تسير فيه بحوث الاتصال والتكيز على تعامل الناس مع وسائل الإنترنت بدلاً من الحديث عن تأثيراتها على الجمهور، واقترح على الباحثين ضرورة التحول إلى دراسة المتغيرات التي تلعب دوراً وسيطاً في هذا التأثير من خلال البحث عن إجابة السؤال: ماذا يفعل الجمهور مع وسائل التكنولوجيا؟ (جيهان رشتي، ١٩٨٧، ص ٥٥٥).

ويهتم مدخل الاستخدامات والإشباع في الأساس بجمهور الوسيلة التكنولوجية التي تشبع رغباته وتلبي حاجاته الكامنة في داخله، ومعنى ذلك ان الجمهور ليس سلبياً يقبل كل ما تعرضه عليه وسائل التكنولوجيا، بل يمتلك غاية محددة من تعرضه يسعى إلى تحقيقها، فأعضاء الجمهور هنا بدرجة ما باحثون نشطون عن المضمون الذي يبدو أكثر إشباعاً لهم، وكلما كان مضمون معين قادراً على تلبية احتياجات الأفراد كلما زادت نسبة اختيارهم له، (فكري، ص ٤٣، ٢٠٠٨).

ويذكر الشامي (٢٠٠٢، ص ٧٢) أن مدخل الاستخدامات والإشباع يقوم على مجموعة من الفرضيات التي تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال والإشباع التي يسعون إلى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

- ١- إن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبي توقعاتهم.
- ٢- تعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور، ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.
- ٣- إن أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم، وأن وسائل التكنولوجيا تتنافس مع مصادر الإشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.
- ٤- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون إلى تلبيةها، لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

٥- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال، وليس من خلال محتواها فقط. وتوضح صفاء فوزي (٢٠٠٣، ص ص: ١٦٧ : ١٩٥)، و أن مدخل الاستخدامات والإشباع يتميز بعناصر عديدة أهمها:

- ١- مفهوم الجمهور (النشط): ظهر مفهوم الجمهور غير الخامل (النشط) الذي يبحث عن المضمون المناسب له الملبي لحاجاته.
- ٢- الأصول الاجتماعية والنفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: يعود الفضل في اكتشاف العلاقة بين الأصول الاجتماعية والنفسية ودوافع التعرض لوسائل الاتصال إلى الباحثة (ماتيلداريلي) حيث تناولت هذه الأصول من حيث:

- **الأصول الاجتماعية لاستخدامات وسائل الاتصال:** لا يتعامل افراد الجمهور مع وسائل الاتصال باعتبارهم أعضاء في جماعات منظمة، وعليه فإن العوامل الديموغرافية والاجتماعية مثل النوع، السن، المستوى العلمي، المستوى الاجتماعي والاقتصادي، لها تأثيرها في استخدام الجمهور لوسائل الاتصال (مكاوي، ٢٠٠٢، ص ٢٥٠).

الانترنت على العلاقة مع الأبناء - تأثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب)

٢ - تحديد العلاقة بين المتغيرات المستقلة المدروسة (سن المبحوثة، ومدة الزواج، وعدد الابناء، والدخل الشهري للأسرة، وعدد سنوات تعليم المبحوثة، وعدد سنوات تعليم الزوج، والحالة العملية، ونوع الاسرة، ومهنة الزوج، ومهنة الزوجة، ومدة استخدام الانترنت في اليوم) وبين تأثير استخدام الانترنت على العلاقة الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده المختلفة.

٣ - التعرف على العلاقة الارتباطية والانحدارية المتعددة بين المتغيرات المستقلة المدروسة مجتمعة وبين تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده المختلفة

الإطار النظري والاستعراض المرجعي

لم يبلور الباحثون الاجتماعيون نظرية خاصة بالتواصل عبر الإنترنت، فالغالبية العظمى من المحاولات التي تمت بهذا الشأن قد عالجت التأثيرات ضمن الفهم الذي قدمته نظريات وسائل الاتصال الجماهيري لهذه المسألة، فقد تعاملت هذه المحاولات مع الإنترنت باعتباره وسيلة الاتصال الجماهيري ينطبق عليها ما ينطبق على وسائل الاتصال الجماهيري الأخرى وعليه فقد عولج موضوع الدراسة في ضوء كل من النظرية التفاعلية الرمزية، ومدخل الاستخدامات والإشباع، وسوف يتم تناول كل نظرية وفقاً لمدى تقاربها وارتباطها بموضوع البحث.

١- النظرية التفاعلية الرمزية:

تعتمد الفكرة الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية على أن الحياة الاجتماعية وما يكتنفها من عمليات وظواهر وحوادث ما هي إلا شبكة معقدة من نسيج التفاعلات والعلاقات بين الأفراد والجماعات التي يتكون منها المجتمع، فالحياة الاجتماعية يمكن فهمها واستيعاب مظاهرها الحقيقية عن طريق النظر إلى التفاعلات التي تقع بين الأفراد وأن لهذه التفاعلات دوافعها الموضوعية والذاتية وآثارها على الأفراد والجماعات، والنظرية التفاعلية الرمزية يمكن أن تفهم نموذج الإنسان عبر الدور الذي يحتله والسلوك الذي يقوم به نحو الفرد الآخر الذي كون علاقة معه خلال مدة زمنية محددة، لذا تفترض التفاعلية الرمزية وجود شخصين متفاعلين عبر الأدوار الوظيفية التي يحتلونها، فكل منهما يحاول أن يتعرف على سمات الفرد الآخر وخواصه عبر العلاقة التفاعلية التي تنشأ بينهما، وبعد فترة من الزمن على نشوء مثل هذه العلاقة التفاعلية بين الشخصين الشاغلين لدورين اجتماعيين متساويين أو مختلفين يقوم كل فرد بتقويم الآخر إلا أن التقويم يعتمد على اللغة والاتصال الذي يحدث بينهما، (الحسن، ٢٠٠٥، ص ص: ٦٥ : ٨٢).

وتدور فكرة التفاعلية الرمزية حول مفهومين أساسيين هما: الرموز والمعاني في ضوء صورة معينة، ومن أهم علماء التفاعلية الذي يحمل نظرية متكاملة عن العلاقات الاجتماعية هو العالم "كينزبيرك" الذي عرف العلاقات الاجتماعية على أنها التفاعلات التي تقع بين شخصين أو أكثر من أجل تحقيق أغراض الأشخاص الذي يدخلون في مجالها أو فلنحدها، ومن أهم شروط تكوين العلاقة التفاعلية كما يحددها (كينزبيرك) هي وجود شخصين فأكثر يكونوا العلاقة الإنسانية، تتطوي هذه العلاقة على مجموعة رموز سلوكية وكلامية ولغوية يفهمها أقطابها وكذلك تتطوي هذه العلاقة على فعل ورد فعل بين الأشخاص الذي يكونوا موضوعها، أما أسباب العلاقات الاجتماعية كما يراها كينزبيرك فهي الدوافع التي تدفع الفرد إلى الدخول في علاقات مع الغير، وهذه الأسباب قد تكون اقتصادية كالعلاقة التي تقع بين البائع والمشتري أو تربوية كعلاقة الطالب بالأستاذ أو عائلية كعلاقة الأب بالابن وغيرها من العلاقات الاجتماعية التي تكون دوافعها سياسية أو عسكرية أو دينية، وهناك آثار أو نتائج للعلاقات الاجتماعية التي تحدث عنها (كينزبيرك) وهذه الآثار قد تكون إيجابية أو سلبية اعتماداً على طبيعة العلاقة الإنسانية القائمة بين الأفراد في المؤسسة أو المنظمة الاجتماعية، (الحسن، ٢٠٠٥، ص ص: ٧٤ : ٧١).

وتنتقل التفاعلية الرمزية من عدة مرتكزات لتحليل عملية التفاعل الاجتماعي متمثلة في القواعد الاجتماعية وهي ما اعتاد المعدل العام من الناس على ممارسته من سلوك القواعد تعتبر أحد منظمات السلوك الإنساني وهي أحد الظواهر الاجتماعية التي تحدد سلوك الفرد وتوجهه في ارتباطه مع الآخرين ومع الجماعات الاجتماعية الأخرى، وكذلك العامل الزمني حيث تقع عمليات التفاعل الاجتماعي ضمن التوقيت الزمني ومن خلاله يقاس مدى الفائدة أو الربح أو التوفير والتبذير للأشياء

الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: تؤدي الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع (شاهين، ٢٠٠١، ص ٢٣٩).

٣- دوافع الاستخدامات:

إن العلاقة الأسرية بجميع أنواعها تشير إلى التكامل الأسري الناتج عن طبيعة الاتصال بينهم ، والتكامل الأسري هو التكامل في شبكة العلاقات الأسرية من زوجة وزوجة وأبناء وكل هذه العلاقات كلما قويت ودعمت كلما كان التفاعل داخل الأسرة إيجابياً وتنتج عن ذلك أسر متكاملة قوية ينتشر بينها الحب والوفاء وأما إذا ضعفت تلك العلاقات وأهملت كان التفاعل سلبياً داخلها وترتب عن ذلك أسر ضعيفة وأهية فيها البغض والكرهية ثم تظهر المشكلات الأسرية التي تهدد كيان الأسر، وتذكر أحلام بو هلال نقلا عن مصطفى (٢٠١٦، ص ٩٦) أنه يمكن تقسيم العلاقات الأسرية إلى قسمين أساسيين هما:

١- العلاقات الأسرية الداخلية: وتشمل كلا من ما يلي:

- علاقة الزوج بالزوجة: علاقة الزوج والزوجة أهم نوع من أنواع العلاقات الأسرية لما لها من تأثير بالغ على استمرار الأسرة واستقرارها، رغم هذا لا وجود لأسرة وحيات زوجية دون مشكلات وخلافات وعلى الزوجين أن يحاولوا حل هذه المشكلات بالتحاور والتفاهم والمناقشة والاحترام المتبادل.

- العلاقة بين الآباء والأبناء: هي ثاني العلاقات الأسرية والتي يحس الطفل من خلالها بالأمن والطمأنينة، فالأب هو الذي يمثل السلطة والمثل الأعلى، وكلما اتسمت علاقة الأب والأبناء بالعطف والحنان، كان نموهم العقلي والنفسي سليماً، وإذا سعى الآباء إلى مودة الأبناء ووتقوا وتعلقوا بهم كان ذلك دافعا لهم للاستجابة للمطالب الأسرية، كما أن الطفل منذ ولادته يكون شديد الإرتباط بأمه، حيث لا يستطيع الابتعاد عنها فهي تساهم في تشكيل شخصيته وإشباع حاجاته بالدور الأكبر في تنشئته، ولهذا يجب على الأم توفير قدر كبير من الاهتمام بالإبن من أجل نموه النفسي والجسمي، وعليها سماع أحاديث أبنائها وعدم تجاهلها حتى لا يشعرون بالنقص والتوتر النفسي وتجنب الصراعات داخل الأسرة لأنها تؤثر سلباً على سلوكياتهم وعليها مراقبتهم باستمرار وعدم توبيخهم.

٢- العلاقات الأسرية الخارجية:

وتشمل علاقة أفراد الأسرة ببقية الأقارب عن طريق الدم أو المصاهرة، أي هي العلاقات الأسرية المباشرة التي تنشأ بين شخصين ينحدر أحدهما من الآخر مثل العلاقة بين الحفيد والجد، أو نتيجة انحدرهما من سلف واحد مشترك كالعلاقة بين أبناء العمومة والخال، وكذلك علاقة هؤلاء الأفراد مع الأصدقاء خارج نطاق القرابة كأصدقاء الدراسة والعمل ونحو ذلك.

وقد أجريت العديد من الدراسات على تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة انطلاقاً من تصورات وأطر نظرية مختلفة ولكن على حد علم الباحثة فإنه يندر انطلاق الدراسات من الفكرة النظرية المطروحة أعلاه ويشير استعراض نتائج الدراسات السابقة إلى عدة أمور أهمها

أولاً: من حيث الأهداف الرئيسية:

- هناك العديد من الدراسات التي تناولت استخدام الإنترنت وشبكات التواصل الاجتماعي وأثارها النفسية والاجتماعية والتربوية بصفة عامة، ومن أمثلة ذلك دراسات: الخليلي (٢٠٠٢م)، والعصيمي (٢٠٠٤م)، و العتيبي (٢٠٠٨م)، ونرمين خضر (٢٠٠٩م)، والقصير (٢٠٠٩م)، وروولا الحمصي (٢٠١٠م)، ، (Bellamy 2001)، (Streck 2011).

في حين أن هناك بعض الدراسات تمثل الهدف الرئيسي لها في التعرف على العوامل المؤثرة على استخدام الأفراد لشبكة الإنترنت، ومن أمثلة ذلك دراسات: عزه عثمان (٢٠٠٩م)، والمنصور (٢٠١٢م).

بينما هناك بعض الدراسات تناولت تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية بصفة عامة، ومن أمثلة ذلك دراسات: ساري (٢٠٠٨م)، والمجالي (٢٠٠٧م)، وحنان الشهري (٢٠١٢م)، وأحلام بوهلال (٢٠١٦م).

ثانياً: من حيث منطقة الدراسة:

أظهرت تلك الدراسات أن هناك تفاوتاً في المنطقة الجغرافية التي أجريت فيها تلك الدراسات، وإن كانت الغالبية العظمى منها تم إجراؤها داخل الجامعات علي فئة الشباب، ومن أمثلة ذلك دراسات: الخليلي (٢٠٠٢م)، آل الشيخ (٢٠٠٦)، والمشمسي (٢٠٠٢)، أو في مجتمعات حضرية من الجمهور العام، ومن أمثلة ذلك دراسات: العرابي وآخرون (٢٠٠٧م)، وساري (٢٠٠٨).

ثالثاً: من حيث النتائج البحثية

تمثلت أبرز نتائج الدراسات السابقة في أن أعلى معدلات استخدام الإنترنت كانت للذين تتراوح أعمارهم بين (٢٥-٣٥) سنة، في حين

الأصول النفسية لاستخدامات وسائل الاتصال: تؤدي الاستخدامات في بعض الأحيان إلى وجود حوافز أو دوافع معينة بحاجة إلى إشباع (شاهين، ٢٠٠١، ص ٢٣٩).

٣- دوافع الاستخدامات:

وتذكر حنان الشهري (٢٠١٢، ص ١٤)، وعبد الحميد (١٩٩٣، ص: ٤٥) أنه يمكن تصنيف الحاجات المرتبطة بوسائل التكنولوجيا إلى خمس فئات رئيسية هي: (الحاجات المعرفية) وهي الحاجات المرتبطة بالمعلومات والمعارف ومراقبة البيئة (الحاجات الوجدانية) وهي الحاجات المرتبطة بالنواحي العاطفية والمشاعر، (حاجات التكامل النفسي): وهي الحاجات المرتبطة بتدعيم المصداقية والتقدير الذاتي وتحقيق الاستقرار الشخصي، و(حاجات التكامل الاجتماعي) وهي الحاجات المرتبطة بالتواصل مع العائلة والأصدقاء والعالم وتقوم على رغبة في التقارب مع الآخرين، و(حاجات الهروب): وتعكس كل ما هو مرتبط بالترفيه والتسلية.

٤- توقعات الجمهور من وسائل التكنولوجيا:

تشير بحوث الاستخدامات والإشباع إلى أن استخدام وسائل التكنولوجيا يحقق مكافآت يمكن توقعها أو التنبؤ بها من جانب أعضاء الجمهور على أساس تجاربهم الماضية مع هذه الوسائل، وهذه المكافآت يمكن اعتبارها تأثيرات نفسية قام الأفراد بتقييمها (عزه عثمان، ٢٠٠٩، ص: ٢٩: ٣٠).

٥- الإشباع المتحققة من التعرض لوسائل التكنولوجيا:

يشير المشمشي (٢٠٠٢، ص ٣٢) إلى أن (لورانس وينر) قد قسم الإشباع المتحققة من التعرض لوسائل التكنولوجيا إلى نوعين أساسيين هما:

أ- إشباع المحتوى: وتمثل الإشباع التي تتحقق من التعرض لمضمون وسائل التكنولوجيا، فهي ترتبط بالرسالة أكثر من الوسيلة وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباع التوجيهية وتمثل في إشباع الحاجة إلى زيادة المعلومات والمعارف وتنمية المهارات الشخصية وتأكيد الذات واكتشاف الواقع وهذا ينطبق على مواقع التواصل الاجتماعي من حيث أنها تشبع رغبات مستخدميها من خلال إبداء آرائهم أو حرياتهم التي يشعرون أنهم غير قادرين على إيصالها والاستفادة من تجارب الآخرين وعمل علاقات مع من هم أصحاب خبرة، والنوع الثاني الإشباع الاجتماعية وتمثل في إشباع الحاجة إلى التواصل مع الآخرين والتحدث معهم من خلال الربط بين المعلومات التي يحصل عليها الفرد من وسائل الاتصال وشبكة علاقاته الاجتماعية.

ب- إشباع عملية الاتصال: وتحدث نتيجة لعملية الاتصال واختيار الفرد لوسيلة معينة دون سواها، فهي تتعلق بالوسيلة أكثر منها بالمضمون، وتنقسم إلى نوعين هما: الإشباع شبه التوجيهية وهي إشباع مكملة للإشباع التوجيهية وتتعلق بإشباع الحاجة إلى الراحة والاسترخاء والمتعة والدفاع عن الذات، والإشباع شبه الاجتماعية وهي إشباع مكملة للإشباع الاجتماعية وتتعلق بإشباع الحاجة إلى التخلص من العزلة والإحساس بالضيق والملل وعدم الشعور بالوحدة.

وبناءً على ذلك فإن هناك عدة أسباب تربط بين العلاقات الاجتماعية للأسرة وطرق استخدام الأسرة الريفية للإنترنت، حيث أنه من الممكن أن تولد الظروف الأسرية وعيا ومشكلات تتطلب الاهتمام والمعالجة ومن الممكن أن يلجأ الشخص للإنترنت للحصول على المعلومات الخاصة بتلك المشكلات التي تعمل على تنشيط الحوار والتواصل داخل الأسرة، كما أن العلاقات الأسرية قد تولد توتراً وصراعات تؤدي إلى دفع الأفراد لاستخدام الإنترنت لتخفيف الضغوط النفسية، كما قد تنمي العلاقات الأسرية بعض القيم ويؤدي استخدام الأفراد للإنترنت لتأكيد أو إحداث بعض التغيرات بها.

مفهوم العلاقات الاجتماعية:

يعرفها غيث (٢٠٠٢، ص ٤٧٣) بأنها نموذج التفاعل المتبادل الذي يستمر فترة معينة من الزمن تؤدي إلى ظهور مجموعة توقعات اجتماعية ثابتة وتعتبر علاقة الدور المتبادل بين الزوج والزوجة والعلاقة بين المحلل النفسي والمريض أمثلة على العلاقات الاجتماعية.

أما عزه عثمان (٢٠٠٩، ص ٢٧) فتعرفها بأنها صورة من صور التفاعل الاجتماعي بين طرفين أو أكثر بحيث تكون لدى كل طرف صورة عن الآخر والتي تؤثر سلباً أو إيجاباً على حكم كل منهما للآخر، ومن صور هذه العلاقات الصداقة والروابط الأسرية والقرابة وزمالة العمل والمعارف والأصدقاء.

- ٢- **مدة الزواج**: تم قياسه بعدد السنوات التي قضتها المبحوثة منذ بداية الزواج القائم وحتى وقت جمع البيانات
- ٣- **عدد الإبناء**: تم قياسه بأجمالي عدد الإبناء في الأسرة الذكور والإناث.
- ٤- **الدخل الشهري للأسرة**: تم قياسه بمقدار ما يحصل عليه كل أفراد الأسرة خلال العام من موارد مادية.
- ٥- **عدد سنوات التعليم للمبحوثة**: تم قياسه بعدد سنوات التعليم التي حصلت عليها المبحوثة حتى وقت جمع البيانات .
- ٦- **عدد سنوات الزوج**: تم قياسه بعدد سنوات التعليم التي حصل عليها الزوج حتى وقت جمع البيانات
- ٧- **الحالة العملية**: - تم قياسه بسؤال المبحوثة عن حالتها العملية وذلك بالاختيار بين استجابتين تعمل ، ولا تعمل وأعطيت الاستجابات ٢ ، ١ ، على الترتيب .
- ٨- **نوع الأسرة**: تم قياسه بسؤال المبحوثة عن نمط الأسرة وذلك بالاختيار بين استجابتين أسرة بسيطة ، وأسرة ممتدة وأعطيت الاجابات ارقاماً تمييزية ٢ ، ١ على الترتيب .
- ٩- **مهنة الزوج**: - تم قياسه بمقياس اسمي مكون من خمس فئات وهي موظف ، يعمل مزارع لدى الأسرة ، يعمل باليومية ، حرفي ، تاجر . أعطيت لها ارقام تمييزية ١ ، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ٥ على الترتيب .
- ١٠- **مهنة المبحوثة**: - تم قياسه بمقياس اسمي مكون من ثلاث فئات وهي موظفة ، تعمل بالزراعة لدى الأسرة ، وأعمال حرة وأعطيت لها ارقام تمييزية ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب .
- ١١- **مدة استخدام الإنترنت في اليوم**: وتم قياسه بعدد الساعات التي تقضيها ربة الأسرة على الإنترنت في اليوم .
- ثانياً :- قياس تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية**
- أ- **تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج**: تم قياسه بمقياس مكون من خمسة وعشرون بنداً وطلب من كل مبحوثة أن تحدد موقف أسرتها من كل منها بالاختيار بين بدرجة كبيرة ، وبدرجة متوسطة ، وبدرجة ضعيفة ، وأعطيت الإجابات أوزان ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب . ، واعطيت العبارات السالبة ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها ٠.٧٧ وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على صلاحية المقياس . وبناء عليه تم جمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة لتعبر عن الدرجة الكلية لتأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة في العلاقة مع الزوج .
- ب- **تأثير الإنترنت على العلاقة مع الأبناء**: تم قياسه بمقياس مكون من ستة وعشرون بنداً وطلب من كل مبحوثة أن تحدد موقف أسرتها من كل منها بالاختيار بين بدرجة كبير ، وبدرجة متوسطة ، وبدرجة ضعيفة ، وأعطيت الإجابات أوزان ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب . ، واعطيت العبارات السالبة ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها ٠.٩٦ وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على صلاحية المقياس . وبناء عليه تم جمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة لتعبر عن الدرجة الكلية لتأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة في العلاقة مع الأبناء
- ج- **تأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب**: تم قياسه بمقياس مكون من ثمانية عشر بنداً وطلب من كل مبحوثة أن تحدد موقف أسرتها من كل منها بالاختيار بين بدرجة كبير ، وبدرجة متوسطة ، وبدرجة ضعيفة ، وأعطيت الإجابات أوزان ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب . ، واعطيت العبارات السالبة ١ ، ٢ ، ٣ على الترتيب وقدرت درجة ثبات المقياس باستخدام معامل ألفا فوجد أنها ٠.٩٥ وهي قيمة مرتفعة نسبياً تدل على صلاحية المقياس . وبناء عليه تم جمع الدرجات التي حصلت عليها كل مبحوثة لتعبر عن الدرجة الكلية لتأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة في العلاقة مع الأقارب .
- رابعا التحليل الإحصائي**: قد استخدمت المتوسطات والانحرافات المعيارية ومعامل الفا في التحليل الوصفي للبيانات . واستخدام الارتباط البسيط واختبارات واختيار ف في تحليل العلاقات الثنائية بين كل من المتغيرات المستقلة وكل من مقاييس تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة واستخدام الانحدار الخطي المتعدد لتحليل العلاقة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين مقاييس تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة .
- خامسا الفروض الإحصائية: تم وضع الفروض البحثية في صورتها الصفرية حتى يمكن اختبارها

كانت أدنى معدلات الاستخدام للأشخاص في الفئة العمرية (٤٥ سنة فأكثر) ومن أمثلة ذلك دراسة العرابي وآخرون (٢٠٠٧م). كما أظهرت النتائج أنه نجم عن استخدام الشباب للإنترنت تراجع في مقدار التفاعل اليومي بينهم وبين أسرهم ، وبينهم وبين أقاربهم ، دراسة ساري (٢٠٠٣م).

كما تبين أنه كلما ارتفع المستوي التعليمي ، والدخل الشهري ، وزاد السن انخفض أثر استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأفراد ، دراسات : المجالي (٢٠٠٧م) ، العرابي وآخرون (٢٠٠٧م) . لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين عدد الساعات التي يقضيها المبحوثون على مواقع التواصل الاجتماعي وبين فاعليتهم ومساهماتهم في الحياة الاجتماعية (ماجد العبيد : ٢٠١٤م)

الافراط في استخدام الإنترنت يؤدي الى فقدان التحكم والسيطرة الذاتية ، والانطوائية والاكتئاب كما يعانون من انهيار في التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية (Shapira, et al., 2003) ويتضح من ذلك قلة الدراسات التي تناولت تأثير استخدام الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة بصفة عامة، وندرة الدراسات التي تناولت ذلك التأثير مع الأسرة الريفية بصفة خاصة، مما يبرز أهمية الدراسة التي نحن بصدد التعرض لها حالياً.

الفروض البحثية:

- ١- توجد علاقة ارتباطية بين كل من سن المبحوثة ، ومدة الزواج ، وعدد الإبناء ، والدخل الشهري للأسرة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، والحالة العملية ، ونوع الأسرة ، و مهنة الزوج ، ومهنة الزوجة ، ومدة استخدام الإنترنت في اليوم ، وبين تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة بإبعاده الثلاثة تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج ، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأبناء ، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب.
- ٢- توجد فروق في متوسطات درجات تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة بإبعاده الثلاثة) تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج ، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأبناء ، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب) عند تصنيفهن على اساس كل من الحالة العملية ، ونوع الأسرة ، ومهنة الزوج ، ومهنة الزوجة .
- ٣- ترتبط متغيرات سن المبحوثة ، ومدة الزواج ، وعدد الإبناء ، والدخل الشهري للأسرة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، والحالة العملية ، ونوع الأسرة ، و مهنة الزوج ، ومهنة الزوجة ، ومدة استخدام الإنترنت في اليوم مجتمعة مع تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة بإبعاده الثلاثة تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج ، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأبناء ، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب.
- ٤- تسهم كل من متغيرات سن المبحوثة ، ومدة الزواج ، وعدد الإبناء ، والدخل الشهري للأسرة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، ومدة استخدام الإنترنت في اليوم اسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة بإبعاده الثلاثة تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج ، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأبناء ، وتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب.

الطريقة البحثية

تم اختيار مركز طنطا بمحافظة الغربية لإجراء الدراسة . وتم اختيار قرية نواح التابعة للمركز لجمع البيانات، وتحددت شاملة البحث بجميع الأسر القاطنة في القرية وبلغ عددهم (٤٠٧٤) أسرة وتم جمع البيانات من ربوات الأسر المتعلمات تعليم متوسط على الأقل ولديهين أبناء في أي مرحلة تعليمية ، وتم اختيار عينة عشوائية منتظمة بنسبة ٥% من اجمالي عدد الأسر ، حيث تم اختيار اول منزل عشوائياً ، وتم اختيار ربة المنزل بهذا البيت ، وإذا كانت ربة المنزل متعلمة تعليم متوسط على الأقل ولديها أبناء في أي مرحلة تعليمية اخذت في العينة والا اخذت ربة المنزل المجاوره لها في السكن التي تنطبق عليها الشروط ، وكانت العينة المستهدفة ٢٠٤ ربة أسرة وحتى تصبح العينة أكثر تمثيلاً تم زيادة العدد الى ٢١٥ ربة أسرة . وجمعت البيانات من ربة الأسرة في كل أسرة بالمقابلة الشخصية. وقد أمكن إجراء المقابلات واستيفاء البيانات من ٢١٥ ربة أسرة .

أولاً قياس المتغيرات البحثية:-

- ١- **سن المبحوثة**: تم قياسه بعدد السنوات التي قضتها المبحوثة منذ الميلاد حتى وقت جمع البيانات

النتائج

تأثير الانترنت على الأسر الريفية في العينة يكون له تأثير بدرجة اكبر على العلاقة مع الاقارب من تأثيره على العلاقة مع الزوج والعلاقة مع الابناء ، وهذه النتيجة تشير الى عدة أمور هي :-

الامر الأول : أن التكنولوجيا الحديثة المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي ربما تقرب المسافات بين الأقارب ويكون تأثيرها واضح وملحوس وتعمل على زيادة التواصل ، في حين يكون تأثير الانترنت أقل لكل من العلاقة مع الزوج والعلاقة مع الابناء مقارنة بالعلاقة مع الاقارب

الامر الثاني : فإنه يبدو أن الأسر الريفية تترك أن استخدام الانترنت يكون لأهداف محددة وواضحة ويكون معروف لدى جميع افراد الأسرة وهو زيادة المودة والعمل على زيادة صلة الرحم مع الاقارب عن طريق الانترنت أكثر من تبادل الزيارات .

الامر الثالث : ربما يكون تأثير الانترنت مع الاقارب اكبر وذلك بسبب البعد المكاني حيث العلاقات الأخرى سواء مع الزوج او الابناء يكونوا في نفس المنزل فلا يظهر تأثير الانترنت مثل تأثيره مع الاقارب مما يقلل تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب .

كما توضح نتائج الجدول ان معامل الاختلاف لبعده تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ٣٠٥.٧ ، في حين تبلغ القيمة المقابلة لبعده تأثير الانترنت على الابناء ٣٦٥.٥ ، بينما تبلغ القيمة لبعده تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب ١٣٦.٢ وهذه الأرقام تعني ان الأسر الريفية في العينة أكثر تجانسا بالنسبة لتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب ، وهذا يتفق مع النتيجة السابقة في ان تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب بدرجة اكبر وأكثر تجانسا من البعدين الاخرين

يتناول هذ الجزء عرضا لنتائج البحث المتعلقة بالمتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، يلي ذلك النتائج المتعلقة بالعلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة (الارتباط البسيط ونتائج اختبار معنوية الفروق في متوسطات تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة عند تصنيف المبحوثات على اساس المتغيرات المستقلة النوعية)، وأخيرا النتائج المتعلقة بالعلاقات الارتباطية والانحدارية المتعددة .

أولا : المعالم الاحصائية لتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

يعرض جدول (١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والحد الأدنى النظري والحد الأعلى النظري ومعامل الاختلاف والمتوسط الحسابي كنسبة مئوية من الحد الأعلى لكل من تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، وتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب باعتبارهم ثلاث ابعاد من تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية .

ومن بيانات الجدول يتضح ان المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج يبلغ ٤٨.٧٣ درجة تمثل ٦٤.٩٧ % من الحد الأقصى للمقياس ، كما يبلغ المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ٤٩.٤٥ درجة تمثل ٦٣.٣٩ % من الحد الأقصى للمقياس ، في حين بلغ المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب ٣٥.٧٥ درجة تمثل ٧٠.٠٩ % من الحد الأقصى للمقياس وهذا يعني أن

جدول ١. المعالم الاحصائية لتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بعينة البحث

مقياس تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الحد الأدنى النظري	الحد الأعلى النظري	معامل الاختلاف	المتوسط الحسابي كنسبة مئوية من الحد الأقصى
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	٤٨.٧٣	١٧.٤٨	٢٥	٧٥	٣٠٥.٧	٦٤.٩٧
تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	٤٩.٤٥	١٩.١٢	٢٦	٧٨	٣٦٥.٥	٦٣.٣٩
تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب	٣٥.٧٥	١١.٦٧	١٧	٥١	١٣٦.٢	٧٠.٠٩

الاقارب بمعامل ارتباط قدره ٠.٠٩٠ ، ٠.٠٧٢ ، ٠.٠٩٤ على الترتيب وجميعهم غير معنوي احصائيا ، الامر الذي يعني عدم وجود علاقة ارتباطية بين الدخل الشهري للأسرة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب ، وبناء عليه لا يمكن رفض الفرض الاحصائي (١) فيما يتعلق بالعلاقة بين الدخل الشهري للأسرة وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية .

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين عدد سنوات تعليم المبحوثة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره ٠.٥٤١ ، ٠.٥٣٠ ، ٠.٦٦٥ على الترتيب وهي معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ الامر الذي يعني وجود علاقة طردية بين عدد سنوات تعليم المبحوثة وكل من ابعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (١) فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد سنوات تعليم المبحوثة وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين عدد سنوات تعليم الزوج وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره ٠.٥٧٠ ، ٠.٥٦١ ، ٠.٦٢٣ على الترتيب وهي معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ الامر الذي يعني وجود علاقة طردية بين عدد سنوات تعليم الزوج وكل من ابعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (١) فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد سنوات تعليم الزوج وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين ومدة استخدام الانترنت في اليوم وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره ٠.٥٥٢ ، ٠.٣٩٧ ، ٠.٤١٢ على الترتيب وهي معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ الامر الذي يعني وجود علاقة عكسية بين مدة استخدام الانترنت في اليوم وكل من ابعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (١) فيما يتعلق بالعلاقة بين مدة استخدام الانترنت في اليوم وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

ثانيا : العلاقات الثنائية بين المتغيرات المستقلة وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

أ – الارتباط البسيط

يعرض جدول (٢) معاملات الارتباط البسيط بين ابعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة وكل من سن المبحوثة ، مدة الزواج ، عدد الابناء ، والدخل الشهري للأسرة ، وعدد سنوات تعليم المبحوثة ، وعدد سنوات تعليم الزوج ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ، ومن بيانات الجدول يتضح أن سن المبحوثة يرتبط بتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره ٠.٦٧٠ ، ٠.٤٥٦ ، ٠.٥٩٣ على الترتيب وهي معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ الامر الذي يعني وجود علاقة طردية بين سن المبحوثة وكل من ابعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (١) فيما يتعلق بالعلاقة بين سن المبحوثة وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين مدة الزواج وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره ٠.٦٤٢ ، ٠.٤٠٤ ، ٠.٥٢٦ على الترتيب وهي معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ الامر الذي يعني وجود علاقة طردية بين مدة الزواج وكل من ابعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (١) فيما يتعلق بالعلاقة بين مدة الزواج وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين عدد الابناء وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط قدره ٠.٣٦٢ ، ٠.٢٢٤ ، ٠.٢٢٤ على الترتيب وهي معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠١ ، في حين تبلغ قيمة معامل الارتباط بين عدد الابناء وتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ٠.١٧٠ وهي معنوية احصائيا عند مستوى معنوية ٠.٠٥ الامر الذي يعني وجود علاقة عكسية بين عدد الابناء وكل من ابعاد تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية ، وبناء عليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (١) فيما يتعلق بالعلاقة بين عدد الابناء وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

وتبلغ قيمة معامل الارتباط بين الدخل الشهري للأسرة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع

جدول الريفية ٢. معاملات الارتباط البسيط للعلاقة بين المتغيرات المستقلة الكمية وتأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

المتغيرات المستقلة	تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب
سن المبحوثة	***.٦٧٠	**٠.٤٥٦	**٠.٥٩٣
مدة الزواج	**٠.٦٤٢	**٠.٤٠٤	**٠.٥٢٦
عدد الأبناء	**٠.٣٦٢-	*.١٧٠-	**٠.٢٢٤-
الدخل الشهري للأسرة	٠.٠٩٠	٠.٠٧٢	٠.٠٩٤
عدد سنوات تعليم المبحوثة	**٠.٥٤١	**٠.٥٣٠	**٠.٥٦٥
عدد سنوات تعليم الزوج	**٠.٥٧٠	**٠.٥٦١	**٠.٦٢٣
مدة استخدام الانترنت في اليوم	**٠.٥٥٢-	**٠.٣٩٧-	**٠.٤١٢-

والأقارب ، وربما يرجع الى ان زيادة مدة استخدام الانترنت في اليوم تجعل المرأة الريفية تفقد من وقتها الكثير ويكون على حساب أسرتها مما يؤثر على علاقاتها الاجتماعية

ب - الفروق بين المتوسطات

يعرض جدول (٣) نتائج اختبار معنوية الفروق بين متوسطات درجات تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة بابعاده المختلفة عند تصنيف المبحوثات على أساس المتغيرات المستقلة النوعية .

١ - الحالة العملية للمبحوثة

ومن بيانات الجدول (٣) يتضح ان قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ٣٦.٩٤، ٦٤.٤٨ درجة للمبحوثات اللاتي لا يعملن واللاتي يعملن على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ٧.٧٨ وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج عند تصنيفهن على اساس الحالة العملية لصالح اللاتي يعملن

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ٣٨.١٧، ٦٤.٥٣ درجة للمبحوثات اللاتي لا يعملن واللاتي يعملن على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ٧.٧٨ وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء عند تصنيفهن على اساس الحالة العملية لصالح اللاتي يعملن وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب ٢٨.٤٣، ٤٥.٥٥ درجة للمبحوثات اللاتي لا يعملن واللاتي يعملن على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ٦.٣٤ وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب عند تصنيفهن على اساس الحالة العملية لصالح اللاتي يعملن ، وبناء على ما سبق يمكن رفض الفرض الاحصائي (٢) بالنسبة للحالة العملية للمبحوثة

جدول ٣. نتائج اختبار معنوية الفروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعاده المختلفة عند تصنيفهن على اساس الحالة العملية

تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	الحالة العملية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	لا تعمل تعمل	١٢٣ ٩٢	٣٦.٩٤ ٦٤.٤٨	١٣.١٨ ٦.٨٤	**٩.٨٦
تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	لا تعمل تعمل	١٢٣ ٩٢	٣٨.١٧ ٦٤.٥٣	١٤.٢٧ ١٣.٥٩	**٧.٧٨
تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب	لا تعمل تعمل	١٢٣ ٩٢	٢٨.٤٣ ٤٥.٥٥	٩.١٦ ٦.١٨	**٦.٣٤

٢ - نوع الأسرة :

ومن بيانات الجدول (٤) يتضح ان قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ٥٧.٠٢، ٣٤.٤٤ درجة للمبحوثات اللاتي يقمن باسر بسيطة واللاتي يقمن باسر ممتدة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ٠.٢٦٨ وهي قيمة غير معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر الذي يعني عدم وجود فروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج عند تصنيفهن على اساس نوع الاسرة .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ٥٦.٨٢، ٣٦.٧٤ درجة للمبحوثات اللاتي يقمن باسر بسيطة واللاتي يقمن باسر ممتدة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ت) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين

ويتضح من العرض السابق ان سن المبحوثة يرتبط ارتباط طردي بتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب وهذا يعني انه كلما زاد السن كلما كان تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، ومع الابناء ومع الاقارب ايجابيا وهذا يعني ان المرأة الريفية تستطيع ان توجه استخدام الانترنت الى الطريق السليم والاستفادة من ايجابيات الانترنت والابتعاد عن سلبياته .

وترتبط مدة الزواج ارتباط طردي بكل من تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، ومع الاقارب ، وهذا يعني انه كلما زادت مدة الزواج كلما زاد تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء والعلاقة مع الاقارب تأثيرا ايجابيا وقد يرجع لخبرة المرأة الريفية فن التعامل والعمل على كسب العلاقات الاجتماعية أو تعرضها لمواقف مختلفة تجعلها أكثر احتواءاً للعلاقات مع أفراد أسرتها .

ويرتبط عدد الابناء ارتباط عكسي بتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع الاقارب ، وربما يرجع الى ان كثرة الابناء تجعل المرأة الريفية لا تستطيع السيطرة على استخدام الانترنت في المسار الصحيح له مما يؤثر على علاقاتها الاجتماعية

أما عدد سنوات تعليم المبحوثة يرتبط ارتباط طردي بتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، وتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ، ومع الاقارب ، وهذا يعني انه كلما زاد مستوى تعليم المبحوثة كلما زاد تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء والعلاقة مع الاقارب تأثيرا ايجابيا وقد يرجع لزيادة ثقافتها ونضجها العقلي وتقييمها الواقعي للامور مما يجعلها أكثر احتواءاً للعلاقات الاجتماعية .

ويرتبط عدد سنوات تعليم الزوج ارتباط طردي بتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، ومع الابناء ، ومع الاقارب ، وهذا يعني انه كلما زاد عدد سنوات تعليم الزوج كلما زاد تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء والعلاقة مع الاقارب تأثيرا ايجابيا وقد يرجع ذلك لادراكه ووعيه وتقييمه للامور

ويرتبط مدة استخدام الانترنت في اليوم ارتباط عكسي بتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الابناء ، والعلاقة مع

جدول ٤. نتائج اختبار معنوية الفروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعادها المختلفة عند تصنيفهن على اساس نوع الأسرة

تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	نوع الأسرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ت"
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	بسيطة	١٣٦	٥٧.٠٢	١٣.٠٨	٠.٠٢٦٨
	ممتدة	٧٩	٣٤.٤٤	١٤.٦٧	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	بسيطة	١٣٦	٥٦.٨٣	١٦.٧٧	**٦.٤٦٩
	ممتدة	٧٩	٣٦.٧٤	١٦.٠٣	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب	بسيطة	١٣٦	٤٠.٢٨	٩.٧٥	٠.٠٥٤
	ممتدة	٧٩	٢٧.٩٦	١٠.٥٧	

٣ - مهنة الزوج

معنوية الفروق بين المتوسطات ٦.٦١ وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوج لصالح الموظفين .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب ٤٦.٠١ ، ٣٠.٣٩ ، ٢٦.٨٨ ، ٢٧.٢٠ ، ٤٤.٨٥ درجة للمبحوثات اللاتي ازواجهن يمتهنون مهنة موظف، ويعمل باليومية ، ويعمل بالزراعة في الاسرة ، وحرفي ، وتاجر على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ٨.٣٠ وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوج لصالح الموظفين . وبناء على ما سبق يمكن رفض الفرض الاحصائي (٢) بالنسبة لمهنة الزوج .

ومن بيانات الجدول (٥) يتضح ان قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ٦٥.٠٠ ، ٤١.٠٢ ، ٣٠.٦٤ ، ٣٦.٢٨ ، ٦٤.٧٣ درجة للمبحوثات اللاتي ازواجهن يمتهنون مهنة موظف، ويعمل باليومية ، ويعمل بالزراعة في الاسرة ، وحرفي ، وتاجر على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ١١.٥٣ وهي قيمة معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر الذي يعني وجود فروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوج لصالح الموظفين ، وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ٦٥.٧١ ، ٤١.١١ ، ٣٣.١٤ ، ٣٧.٩٥ ، ٦٢.٩٧ درجة للمبحوثات اللاتي ازواجهن يمتهنون مهنة موظف، ويعمل باليومية ، ويعمل بالزراعة في الاسرة ، وحرفي ، وتاجر على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار

جدول ٥. نتائج اختبار "ف" لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعادها المختلفة عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوج

تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	مهنة الزوج	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	موظف	٦٠	٦٥.٠٠	٦.٩٤	**١١.٥٣
	يعمل باليومية	٣٨	٤١.٠٢	٣.٦٦	
	يعمل بالزراعة في الاسرة	٣٤	٣٠.٦٤	١٢.٣١	
	حرفي	٤٩	٣٦.٢٨	١٤.١٤	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	تاجر	٣٤	٦٤.٧٣	٧.٨٢	**٦.٦١
	موظف	٦٠	٦٥.٧١	١٠.٠٨	
	يعمل باليومية	٣٨	٤١.١١	٧.٤٧	
	يعمل بالزراعة في الاسرة	٣٤	٣٣.١٤	١١.٢٤	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب	حرفي	٤٩	٣٧.٩٥	١٦.٧٥	**٨.٣٠
	تاجر	٣٤	٦٢.٩٧	١٩.٢٨	
	موظف	٦٠	٤٦.٠١	٤.٨٠	
	يعمل باليومية	٣٨	٣٠.٣٩	٤.٥٤	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب	يعمل بالزراعة في الاسرة	٣٤	٢٦.٨٨	٦.١٨	٠.٠٥٤
	حرفي	٤٩	٢٧.٢٠	١٢.١٣	
	تاجر	٣٤	٤٤.٨٥	٨.١٨	

المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ١.٧٣٢ وهي قيمة غير معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر يعني عدم وجود فروق بمهنة المبحوثة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب عند تصنيفهن على اساس مهنة المبحوثة ، وبناء على ما سبق لا يمكن رفض الفرض الاحصائي (٢) بالنسبة لمهنة الزوجة .

ويتضح من العرض السابق أن الحالة العملية للمبحوثات تؤثر على العلاقات الاجتماعية لصالح اللاتي يعملن ، وربما يرجع الى ان الزوجة العاملة تستخدم الانترنت في المسار الصحيح مما لا يؤثر على علاقتها بافراد أسرتها وأقاربها ، كما ان نوع الاسرة تؤثر على العلاقة مع الزوج ، ومع الابناء لصالح اللاتي يقمن باسر بسيطة ، وربما يرجع ذلك لقدرة المبحوثة على احكام السيطرة في استخدام الانترنت على العلاقة مع الزوج ومع الابناء ، كما ان مهنة الزوج تؤثر على العلاقات الاجتماعية لصالح الموظفين وربما لان الموظفين اكثر تنظيماً لاستخدام الانترنت واكثر تنظيماً للوقت وذلك لطبيعة عملهم المقيد بعدد ساعات معينة مما يجعلهم اكثر توجيهها للانترنت في المسار الصحيح .

ومن بيانات الجدول (٦) يتضح ان قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ٥٩.٣٦ ، ٦٣.٢٣ ، ٥٢.٩٣ ، ٥٢.٩٣ درجة للمبحوثات الموظفات ، والعاملات بالزراعة ، والاعمال الحرة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ٢.٣١٧ وهي قيمة غير معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر الذي يعني عدم وجود فروق بين المبحوثات في تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوجة .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء ٦٠.٥١ ، ٦١.٦٢ ، ٦٠.٦٣ ، ٦٠.٦٣ درجة للمبحوثات الموظفات ، والعاملات بالزراعة ، والاعمال الحرة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف) المحسوبة لاختبار معنوية الفروق بين المتوسطات ٠.٩٢١ وهي قيمة غير معنوية احصائيا عند مستوى ١% الامر الذي يعني عدم وجود فروق بين المبحوثات في تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوجة .

وبلغت قيمة المتوسط الحسابي لتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب ٤٤.٥٣ ، ٤٤.٦٦ ، ٣٢.١٣ ، ٤٤.٥٣ درجة للمبحوثات الموظفات ، والعاملات بالزراعة ، والاعمال الحرة على الترتيب ، وبلغت قيمة (ف)

جدول ٦. نتائج اختبار "ف" لاختبار معنوية الفروق بين متوسطات تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بابعادها المختلفة عند تصنيفهن على اساس مهنة الزوجة

تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية	مهنة الزوجة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة "ف"
تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج	موظفة	٦٠	٥٩.٣٦	١٥.٨١	٢.٣١٧
	تعمل بالزراعة	٤٢	٦٣.٢٣	١٤.٤٠	
	اعمال حرة	١٥	٥٢.٩٣	٩.٢١	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء	موظفة	٦٠	٦٠.٥١	١٧.٣٧	٠.٩٢١
	تعمل بالزراعة	٤٢	٦١.٦٢	١٦.٥٥	
	اعمال حرة	١٥	٦٠.٦٣	١٣.٤٣	
تأثير الانترنت على العلاقة مع الأقارب	موظفة	٦٠	٤٤.٥٣	٩.٦٤	١.٧٣٢
	تعمل بالزراعة	٤٢	٤٤.٦٦	٩.٩٣	
	اعمال حرة	١٥	٣٢.١٣	٨.٩٦	

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٤٧.٢% من التباين في تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء، الامر الذي يؤكد وجود متغيرات اخرى لم تتطرق اليها هذه الدراسة ذات أهمية على تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء .

وللتعرف على الاسهام المعنوي الفريد لتلك المتغيرات في تفسير التباين في تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء، تم اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي

وتوضح النتائج الوارد بجدول (٧) ان متغيرات مدة الزواج ، عدد الابناء ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ترتبط بتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠.٥٥٤. وكانت قيمة (ف) المحسوبة ٤.٥٥ وهي معنوية احصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١. وعليه يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٤٤.٢% من التباين في المتغير التابع وهذا يعني ان بقية المتغيرات المستقلة الاخرى لا تسهم الا بتفسير ٣% في المتغير التابع .

وعند استعراض الاهمية النسبية للمتغيرات المستقلة وفقا للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منها تبين ان متغير مدة الزواج والذي بلغ ٠.٣١٤ واحتل المرتبة الاولى ، يليه مدة استخدام الانترنت في اليوم والذي بلغ ٠.٣١١ في الاتجاه السالب واحتل المرتبة الثانية ، واخيرا عدد الابناء والذي بلغ ٠.٢٥٢، وبناء على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي (٤) جزئيا بالنسبة لتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء.

٣ - تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب

تشير النتائج الى ان متغيرات سن المبحوثة ، مدة الزواج ، عدد الابناء ، الدخل الشهري للأسرة ، عدد سنوات تعليم الزوجة، عدد سنوات تعليم الزوج ، مدة استخدام الانترنت في اليوم مجتمعة ترتبط بتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط متعدد ٠.٧٩٣. وكانت قيمة (ف) المحسوبة ٥.٠٥ وهي معنوية احصائيا عند مستوى ٠.٠١. ومن ثم يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب وعليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (٣) بالنسبة لتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٦٢.٩% من التباين في تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب، الامر الذي يؤكد وجود متغيرات اخرى لم تتطرق اليها هذه الدراسة ذات تأثير على أهمية الانترنت على العلاقة مع الاقارب.

وللتعرف على الاسهام المعنوي الفريد لتلك المتغيرات في تفسير التباين في تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب، تم اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي

وتوضح النتائج الواردة بجدول (٧) ان متغيرات سن المبحوثة ، عدد سنوات تعليم الزوج ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ترتبط بتأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠.٦٩٣. وكانت قيمة (ف) المحسوبة ٣.٦٦ وهي معنوية احصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١. وعليه يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين تأثير الانترنت على العلاقة مع الاقارب

ثالثا : العلاقات الارتباطية المتعددة والانحدارية بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية

يعرض جدول (٧) نتائج معاملات الارتباط المتعدد والانحدار الخطي بين المتغيرات المستقلة المدروسة وبين تأثير الانترنت على العلاقات الاجتماعية بابعاد الثلاثة

١ - تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج

تشير النتائج الى ان متغيرات سن المبحوثة ، مدة الزواج ، عدد الابناء ، الدخل الشهري للأسرة ، عدد سنوات تعليم الزوجة، عدد سنوات تعليم الزوج ، مدة استخدام الانترنت في اليوم مجتمعة ترتبط بتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج بمعامل ارتباط متعدد ٠.٦٤٨. وكانت قيمة (ف) المحسوبة ٥.٧١ وهي معنوية احصائيا عند مستوى ٠.٠١. ومن ثم يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج وعليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (٣) بالنسبة لتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٦٥.٩% من التباين في تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، الامر الذي يؤكد وجود متغيرات اخرى لم تتطرق اليها هذه الدراسة ذات أهمية على تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج.

وللتعرف على الاسهام المعنوي الفريد لتلك المتغيرات في تفسير التباين في تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج ، تم اجراء تحليل الانحدار الخطي المتعدد التدريجي وتوضح النتائج الوارد بجدول (٧) ان سن المبحوثة ، عدد سنوات تعليم المبحوثة ، ومدة استخدام الانترنت في اليوم ترتبط بتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج بمعامل ارتباط متعدد قدره ٠.٦٢٥. وكانت قيمة (ف) المحسوبة ٣.٥٧ وهي معنوية احصائيا عند المستوى الاحتمالي ٠.٠١. وعليه يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وبين تأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٦٢.٢% من التباين في المتغير التابع وهذا يعني ان بقية المتغيرات المستقلة الاخرى لا تسهم الا بتفسير ٣.٧% في المتغير التابع وعند استعراض الاهمية النسبية للمتغيرات المستقلة وفقا للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منها تبين ان متغير عدد سنوات تعليم المبحوثة بلغ ٠.٦٤٢ واحتل المرتبة الاولى من حيث التأثير على المتغير التابع ، يليه مدة استخدام الانترنت في اليوم والذي بلغ ٠.٣٦٨ في الاتجاه السالب واحتل المرتبة الثانية ، واخيرا سن المبحوثة والذي بلغ ٠.٣٢٥ ، وبناء على ذلك يمكن رفض الفرض الاحصائي (٤) جزئيا بالنسبة لتأثير الانترنت على العلاقة مع الزوج .

٢ - تأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء

تشير النتائج الى ان متغيرات سن المبحوثة ، مدة الزواج ، عدد الابناء ، الدخل الشهري للأسرة ، عدد سنوات تعليم الزوجة، عدد سنوات تعليم الزوج ، مدة استخدام الانترنت في اليوم مجتمعة ترتبط بتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء بمعامل ارتباط متعدد ٠.٦٨٧. وكانت قيمة (ف) المحسوبة ٦.٤٠ وهي معنوية احصائيا عند مستوى ٠.٠١. ومن ثم يمكن استنتاج وجود علاقة ارتباطية متعددة بين المتغيرات المستقلة مجتمعة وتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء وعليه يمكن رفض الفرض الاحصائي (٣) بالنسبة لتأثير الانترنت على العلاقة مع الابناء

سنوات تعليم الزوج والذي بلغ ٠.٢٧٨ واحتل المرتبة الأولى من حيث التأثير على المتغير التابع ، يليه مدة استخدام الإنترنت في اليوم والذي بلغ ٠.٢٥٨ في الاتجاه السالب واحتل المرتبة الثانية ، وأخيراً سن المبحوثة والذي بلغ ٠.٢٣٦ ، وبناء على ذلك يمكن رفض الفرض الإحصائي (٤) جزئياً بالنسبة لتأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب

ويشير معامل التحديد الى ان المتغيرات المستقلة مجتمعة تفسر نحو ٥٥.٩% من التباين في المتغير التابع وهذا يعني ان بقية المتغيرات المستقلة الأخرى لا تسهم إلا بتفسير ٧% في المتغير التابع وعند استعراض الأهمية النسبية للمتغيرات المستقلة وفقاً للقيمة المطلقة لمعامل الانحدار الجزئي المعياري لكل منها تبين ان متغير عدد

جدول ٧. العلاقات الانحدارية بين المتغيرات المستقلة الكمية وبين تأثير الإنترنت على العلاقات الاجتماعية للأسرة الريفية بإبعاده الثلاثة بعينة البحث

المتغيرات	تأثير الإنترنت على العلاقة مع الزوج	تأثير الإنترنت على العلاقة مع الأبناء	تأثير الإنترنت على العلاقة مع الأقارب
سن المبحوثة	٠.٣٨٨**	٠.٠٣٣	٠.٢٣٦**
مدة الزواج	٠.١٠٦	٠.٣٢٥**	٠.٤٨٩**
عدد الأبناء	٠.٢٠٤**	٠.٢٦٣**	٠.١٢
الدخل الشهري للأسرة	٠.٠٤٩	٠.٠١٢	٠.١٨
عدد سنوات تعليم المبحوثة	٠.٩٦٢**	٠.٠٢١	٠.٤٣
عدد سنوات تعليم الزوج	٠.٠٤٤	٠.٠٢٢	٠.٤٢
مدة استخدام الإنترنت في اليوم	٠.٤٥٨**	٠.٤٢٢**	٠.٣٦٩**
قيمة R	٠.٦٤٨	٠.٦٨٧	٠.٧٩٣
قيمة R2	٠.٦٥٩	٠.٤٧٢	٠.٥٥٩
قيمة F	٠.٥٧١**	٠.٦٤٠**	٠.٣٦٦**

* معنوي عند مستوى ٥% ** معنوي عند مستوى ١%

العصيمي، عبد المحسن أحمد، "الأثار الاجتماعية والاقتصادية لاستخدام الحاسب الآلي على أبناء الأسرة السعودية" دكتوراه غير منشوره ، كلية العلوم الاجتماعية ، جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية ، الرياض: ٢٠٠٤م.

العمر، معن خليل، "نظريات معاصرة في علم الاجتماع، دار الشروق للتوزيع والنشر"، عمان، ١٩٩٧م.

القصور، عبد الله، "أثار الإنترنت التربوية على طلاب المرحلة الثانوية"، رسالة ماجستير غير منشورة، الإدارة العامة للتربية والتعليم، منطقة القصيم ، المملكة العربية السعودية : ٢٠٠٩م.

المجالي، فايز، "استخدام الإنترنت وتأثيره على العلاقات الاجتماعية لدى الشباب الجامعي"، مجلة المنارة، المجلد ١٣، العدد الأول، مكة المكرمة، ٢٠٠٧م.

المشمشي، محمود، دوافع تعرض المشاهد المصري للقنوات ، رسالة دكتوراه غير منشورة ، كلية الاداب، قسم الاجتماع ، جامعة المنيا، جمهورية مصر العربية : ٢٠٠٢م.

المنصور، محمد، "تأثير شبكات التواصل الاجتماعي على جمهور المتلقين دراسة مقارنة للمواقع الاجتماعية والمواقع الإلكترونية"، رسالة ماجستير غير منشورة الأكاديمية العربية المفتوحة، الدنمارك: ٢٠١٢م.

بو هلال، أحلام، "تأثير استخدام شبكة الإنترنت على العلاقات الأسرية الجزائرية"، رسالة ماجستير، قسم العلوم الإنسانية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة العربي البتسي، الجزائر : ٢٠١٦م.

خالد، سليم، "ثقافة مواقع التواصل الاجتماعي والمجتمعات المحلية"، دار المنتبى للتوزيع للنشر، الطبعة الثانية، قطر: ٢٠٠٨م.

خضر، نيرمين، الأثار النفسية والاجتماعية لاستخدام الشباب المصري مواقع الشبكات الاجتماعية، المؤتمر العلمي الأول للأسرة والإعلام وتحديات العصر من ١٥-١٧ فبراير، جامعة القاهرة: ٢٠٠٩م.

رشتي، جيهان احمد، الأسس العلمية لنظريات الإعلام، دار الفكر العربي للتوزيع والنشر ، القاهرة: ١٩٨٧م

ساري، حلمي خضر، "تأثير الاتصال عبر الإنترنت في العلاقات الاجتماعية"، مجلة جامعة دمشق، مجلد ٢٤، العدد الأول ، والثاني ، قسم علم الاجتماع ، الجامعة الاردنية : ٢٠٠٨م.

شاهين، هبة، "استخدام الجمهور المصري للقنوات الفضائية العربية، دراسة مسحية ميدانية"، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: ٢٠٠١م.

عبد الحميد، محمد، "دراسة الجمهور في بحوث الإعلام"، بحوث الثقافة، ط ١ ، عالم الكتب، القاهرة: ١٩٩٣م.

عثمان، عزه عبد العزيز، "العوامل المؤثرة على استخدامات الفتيات في السعودية ومصر للإنترنت دراسة مقارنة"، المؤتمر الدولي الأول لتقنيات الاتصال والتغير الاجتماعي، في الفترة من ١٥-١٧/مارس، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود: ٢٠٠٩م.

ويتضح من البيانات ان متغير مدة استخدام الإنترنت في اليوم يسهم اسهاماً معنوياً فريداً في تفسير التباين في تأثير الإنترنت لكل من العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الأبناء ، والعلاقة مع الأقارب في الاتجاه السالب ، بينما متغير سن المبحوثة ، يسهم اسهاماً معنوياً في تفسير التباين في تأثير الإنترنت لكل العلاقة مع الزوج ، والعلاقة مع الأقارب ، في حين متغير في حين ان مدة الزواج ، وعدد الأبناء يسهمان اسهاماً معنوياً في تفسير التباين في تأثير الإنترنت في العلاقة مع الأبناء ، وان متغير عدد سنوات تعليم المبحوثة يسهم اسهاماً معنوياً في تفسير التباين في تأثير الإنترنت في العلاقة مع الزوج ، وأخيراً متغير عدد سنوات تعليم الزوج يسهم اسهاماً معنوياً في تفسير التباين في تأثير الإنترنت في العلاقة مع الأقارب .

المراجع

آل الشيخ، نوف إبراهيم، "أثر ثقافة العولمة على القيم المحلية للشباب السعودي"، رسالة دكتوراه، كلية العلوم الاجتماعية ، قسم الاجتماع ، جامعة الملك سعود، الرياض، المملكة العربية السعودية : ٢٠٠٦م.

الحسن، إحسان محمد، "النظريات الاجتماعية المتقدمة"، دار وائل للنشر، عمان: ٢٠٠٥م.

الحمصى، رولا، "إيمان الإنترنت وعلاقته بمهارات التواصل الاجتماعي"، دراسة ميدانية على عينة من طلاب جامعة دمشق، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق، سوريا : ٢٠١٠م.

الخلفي، محمد صالح، "الإنترنت للمكتبات ومراكز المعلومات"، السعودية ، الرياض عالم الكتب للتوزيع والنشر، طبعة (١) : ٢٠٠٢م.

الشامي، عبد الرحمن محمد، "استخدامات القنوات التلفزيونية المحلية والدولية، الدوافع والإشباع"، رسالة دكتوراه، مصر، كلية التربية، جامعة الأزهر: ٢٠٠٢م.

الشهري، حنان بنت شعشوع، "أثر استخدام شبكات التواصل الإلكترونية على العلاقات الاجتماعية"، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة الملك عبد العزيز بجدة ، المملكة العربية السعودية : ٢٠١٢م.

العبيد ، ماجدة خلف الله ، "مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية" ، مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع ، مجلة الحكمة ، المجلد (٢٦) ، العدد (٢٦) ، جامعة عجمان للعلوم والتكنولوجيا ، الجزائر : ٢٠١٤م

العنيني، جراح، "تأثير الفيسبوك على طلبة الجامعات السعودية"، رسالة ماجستير غير منشورة ، قسم الاجتماع والخدمة الاجتماعية ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية ، جامعة الملك سعود ، الرياض: ٢٠٠٨م.

العراي، فهد وآخرون "استخدامات الإنترنت في المجتمع السعودي"، مركز أسبار للدراسات والبحوث والإعلام، الرياض، الطبعة الثانية ٢٠٠٧م.

Shapira, n, Gold smith , T, keck, E , khosla, u. & nc Elroy, " Psychiatric features of individuals with problematic Internet use .J. Affect Disorder", v .57, .pp 267-320. s. : (2003)

Streck, Helen " Social Networks And Their Impact On Records Information Management", Aram International Educational Foundation: (2011)

غيث، محمد عاطف ،"قاموس علم الاجتماع"، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية للتوزيع والنشر، : ٢٠٠٢

فكري، عثمان، "المتلقي في ضوء نظرية الاستخدامات والإشباعات"، طبية للدراسات الإنسانية للتوزيع والنشر : ٢٠٠٨م.

فوزي، صفاء، "علاقة الطفل المصري بوسائل الاتصال الإلكترونية" - دراسة ميدانية على عينة من أطفال الريف والحضر، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة: ٢٠٠٣م.

مكاوي، حسن ، ليلي حسن السيد "الاتصال ونظرياته المعاصرة"، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط ٢ القاهرة، : ٢٠٠٢م.

Bellamy, A. and Hanewicz, An Exploratory Analysis of the Social, Nature of Internet Addiction, "Electronic Journal of Sociology", Vol. 5, No. March. United Kingdom: (2001):

The Effect of the Internet on the Social Relations of the Family

Elham A. M. Ali

Department of Rural Family Development - Faculty of Home Economics - Al-Azhar University

ABSTRACT

The study aims to identify the effect of the internet on the social relations through three dimensions (the effect on the relation with the husband, the children and the relatives); to identify the correlative and the multi-regressive relationships between the studied independent variables altogether and the effect of the internet on the social relations in the family. An organized random sample has been chosen from the resident families in Nawag village, Tanta, Al-Gharbeya Governorate. The sample consists of 215 families. The data have been collected from the housewives via personal interviews. Many statistic styles have been used to describe and analyze the data such as average, standard deviation, simple correlation, T-test, F-test and multi-linear regression. The results can be summarized as following: The effect of the internet on the relations with the relatives of the rural family in the sample is more than its effect on the relation with the husband or the children. There is harmony in the effect of the internet on the relation with the relatives, but there is more variation in the effect of the internet on the relation with the husband and the children. The age of the studied woman, the period of marriage, the number of educational years of the wife and the husband and the period of using the internet per day have a proportional relationship with the effect of the internet on the social relations in the family with the three dimensions; while the variable the number of children has a reverse relationship with the effect of the internet on the social relations of the family with the three dimensions. The employment affects the effect of the internet on the social relations in the family with the three dimensions for the employed woman, and the kind of the family affects the effect of the internet on the relation with the children for the simple family, while the variable the husband profession affects the social relation for the women with governmental jobs. There is a multi-correlative relationship between the studied independent variables altogether and the effect of the internet on the relation with the husband, and the independent variables altogether explain 65.9 % of the variation in the effect of the internet on the relation with the husband. The number of educational years for the woman, the period of using the internet, and the age of the woman have a unique morale contribution in explaining the variation in the effect of the internet on the relation with the husband. The determiner indicates that all the independent variables altogether explain about 62.2% of the variation in the effect of the internet on the relation with the husband. There is a multi-correlative relationship between the independent variables altogether and the effect of the internet on the relation with the children, and the independent variables altogether explain 47.2% of the variation in the effect of the internet on the relation with the children. It has been shown that the period of marriage, the period of using the internet per day, and the number of children have a unique morale contribution in explaining the variation in the effect of the internet on the relation with the children. The determiner indicates that the independent variables altogether explain about 44.2% of the variation in the effect of the internet on the relation with the children. There is a multi-correlative relationship between the independent variables altogether and the effect of the internet on the relation with the relatives, and the independent variables altogether explain 62.9% of the variation in the effect of the internet on the relation with the relatives. It has been shown that the kind of the family, the period of using the internet per day, the husband's educational years, and the age have a unique morale contribution in explaining the variation in the effect of the internet on the relation with the relatives. The determiner indicates that the independent variables altogether explain about 55.9% of the variation in the effect of the internet on the relation with the relatives.